Erzak (Beni Erzal)
(051227)
٣١٤-٣١٣ 2007 ZAMMUZ 11

استعمله الرجال والنساء معاً، وتعددت أشكاله وألوانه ومادته، فمنه الغليظ السميك، والرقيق الناعم. ومنه ما كان مما ينسج محلياً في الحجاز، أو يؤتى به من عُمان واليمن وقطر والبحرين ومن شمال الجزيرة[٢].

ارتداه بعضهم دون رداء، إلا أن الأغلب كان يكتسي في الجزء العلوي من بدنه رداءً يعلو الإزار.

أبدع الجاهليون في طرق لبس الإزار، فَكَنَّوا بإرخاء الإزار وجَرِّه عن التفاخر والنشوة، فقيل:

إلـــى الـتَّـجَـارِ فـأعـدانـي بـلـذتـه
رِخْـوُ الإزار كصدر السيف مشمولُ

وعن المرح والكبر:

ولا يُـنْـسِـيـنـي الـحَـدَثـانُ عِـرْضـي
ولا أُرْخِـــي مـن الـمـرح الإزار

وعن النشوة:

إذا ذقـت فـاهـا قـلـتُ طـعـمَ مُـدامـة
مُـشَـعـشَـعـةٍ تـرخـي الإزار قـديـحُ

وعن الزهو:

إذا اصْطَبَحْتُ أربـعـاً خَـطَّ مِـئْـزَري
وأتبعتُ دَلْـوِي في السخاء رِشَاءَها

كما كنّوا بشد الإزار عن الجد والاستعداد للحرب كما في قول الخنساء:

شـدُّوا الـمـآزر حتى يُـسـتَـدفَّ لكم
وشـمِّـروا إنـهـا أيـام تَـشْـمَـارِ

غير أن الإسلام هذَّب من تلك العادات في لبس الإزار؛ فكرّه تطويله وجره للرجال، فكان النبي ﷺ يقول: «إزرة المؤمن إلى نصف الساق، ولا حرج أو (لا جناح) فيما بينه وبين الكعبين، ما كان أسفل الكعبين فهو في النار، ومن جرّ إزاره بطراً لم ينظر الله إليه»[٣].

أما النساء فاستمرت عادة إرخاء الإزار عندهن، فكانت نساء قريش يطفن ويطأن في أزرهن في طولها:

حـتـى اسـتـلـمـن الـركـن فـي أُنُـفٍ
مـن لـيـلـهـن يَـطـأنَ فـي الأزر

أطلق العرب أسماءً على أجزاء الإزار، فسموا مَعْقَدَهُ بالحَقْوِ، كما سموا حُجْزته، وسعته من أطرافه السفلية بالحَذْل، وهو الجزء المتسع الذي كان يستخدمه بعضهم لحمل بعض الأشياء فيه[٤].

استمر ارتداء الإزار عادة عند المكيين داخل بيوتهم إلى الوقت الحاضر، وهو ما يطلقون عليه حالياً (الفوطة)، ترتاح إليها أبدانهم، ويرتدونها داخل منازلهم، وفي ساعات النوم. يعتقد بعضهم أنها من الألبسة التي استورد المكيون عادة ارتدائها من دول جنوب شرقي آسيا، وبخاصة إندونيسيا، حيث ينتشر عندهم ارتداء الإزار (الفوطة) في الجزء السفلي من أبدانهم، وأشهرها ما يطلق عليه اليوم بـ(السمرندة). ولكنها عادة قديمة تعود إلى العصر الجاهلي وصدر الإسلام، صدرها المسلمون العرب الذين ارتحلوا إلى الشرق، فصارت لباساً رسمياً عند بعض بلدانه الإسلامية، مأخوذاً من (الوِزْرة) التي اعتاد أهل جنوب الجزيرة العربية ارتداءها.

الهوامش:

١ ابن سعد، محمد بن سعد، **الطبقات الكبرى**، جـ ١ (بيروت: دار صادر، د.ت)، ٤٥٩.

٢ الجميل، محمد بن فارس، **اللباس في عصر الرسول ﷺ** (الكويت: جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ١٤١٤-١٤١٥ هـ / ١٩٩٣-١٩٩٤م)، الحوليات الرابعة عشرة، الرسالة الحادية والتسعون، ٤٠-٤٨.

٣ ابن حنبل، أحمد بن حنبل، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، مسند أبي سعيد الخدري، حديث رقم ١١٩٣١، جـ ٣ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣م)، ١١٩.

٤ الجبوري، يحيى، **الملابس العربية في الشعر الجاهلي** (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٩م)، ٦٧-٧٢.

عباس طاشكندي

إزار الكَعْبة

انظر: **نطاق الكعبة**

الأَزارِقَة، شِعْب

شعب من شعاب مكة المكرمة بين جبل سَقَر وجبل العَيْر، وهو شعب صغير على يسار الصاعد من مكة إلى منى قبل أن يصل إلى شعب (الخانسة)، وقد غمره العمران اليوم، وعلى فوهته أقيمت عمارات ومتاجر[١].

المصادر المكية أطلقت على هذا الشعب أكثر من اسم، مثل: (**شعب الخيشوم**) نسبة إلى نبات الخيشوم الذي كان يكثر فيه. و (**شعب الخوارج**) أو (**شعب الأزارقة**) لإن نجدة الحروري عسكر فيه عام حج. و (**شعب الزراوريين**) نسبة إلى آل زرارة حيث كانت منازلهم فيه[٢].

الهوامش:

١ الفاكهي، محمد بن إسحاق، **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه**، تحقيق: عبدالملك بن دهيش، ط٢، جـ٤ (بيروت: عبد الملك بن دهيش، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)، ١٨١ (الحاشية).

٢ الأزرقي، محمد بن عبد الله، **أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار**،

Encyclopedia of Makkah Al Mukarramah & Al Madinah Al Munawwarah, c. II, London: al-Furqan Islamic Heritage Foundation 1429/2008. İSAM DN. 253680.

Ezral (Ben Ezral 05122 7)
MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA ÖLEN DOKÜMAN

والنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ٣٩.
٣ الكلبي، هشام بن محمد، **جمهرة النسب**، تحقيق: ناجي حسن (بيروت: عالم الكتب، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ٢٢.
٤ ابن حزم، علي بن أحمد، **جمهرة أنساب العرب**، ط ٣ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ١٢.
٥ السمهودي، علي بن عبد الله، **وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى**، تحقيق: قاسم السامرائي، جـ ٤ (لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ٩١، ٩٢.
٦ البلاذري، جـ ١١، ٤١.
٧ الواقدي، محمد بن عمر، **كتاب مغازي رسول الله**، تحقيق: مارسدن جونز، ط ٣، جـ ٢ (بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ٨٦٠؛ ابن هشام، عبد الملك بن هشام، **السيرة النبوية**، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط ٣، جـ ٤ (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ٥٢.
٨ ابن سعد، محمد بن سعد، **كتاب الطبقات الكبرى**، جـ ٤ (بيروت: دار صادر، د.ت)، ٢٩٩.

صلاح حمودي

بنو الأزرق العماليق

حي من جاسم، من العماليق، من العرب العاربة[١]، كانوا أصحاب عز وبغي شديد. وكانوا ينزلون الحجاز، في جملة ما نزلوا من أماكن، في أيام نبي الله موسى عليه السلام. وكان منهم بنو هف، وبنو سعد، وبنو الأزرق، وبنو مطروق. وملكهم، إذ ذاك، رجل منهم اسمه «الأرقم»، ينزل ما بين تيماء وفدك. وكان سكان يثرب من العمالقة، وكذلك سكان بقية القرى. فلما تغلب عليهم العبرانيون، انتزعوا منهم مساكنهم، وأقاموا في مواطنهم في الحجاز[٢].

قال المقريزي: «لما كانت أيام بني إسرائيل، جعلت العماليق تغير عليهم من أرض الحجاز، ومساكنهم يومئذ يثرب والجحفة إلى مكة، وكانوا أهل عزّ ومنعة وشدّة، وكان ساكنو يثرب منهم... فشكت بنو إسرائيل ذلك إلى موسى عليه السلام، فوجه إليهم جيشاً، وأمّر عليهم أن يقتلوهم، ولا يبقوا منهم أحداً»[٣].

يقول النويري: «وإلى بني الأزرق هؤلاء ينسب الأزرقي صاحب تاريخ مكة»[٤]. وهذا القول مخالف لما ذكره بقية المؤرخين، من متقدمين ومعاصرين، فقد قال السمعاني: «الأزرقي؛ بفتح الألف وسكون الزاي وفتح الراء وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى الجَدّ الأعلى. وهو أبو محمد أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبي شمر الغساني المكي المعروف بأزرقي»، ثم قال: «وحفيده هو، أبو الوليد، محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، صاحب كتاب (أخبار مكة)، وقد أحسن في تصنيف ذلك الكتاب غاية الإحسان»[٥]. وتابع السمعاني جلُّ من ترجَم للأزرقي، ومَن حقق تراثه؛ فلم يذكر أحد منهم قول النويري[٦]، بل نسبوه إلى الحارث بن أبي شمر الغساني، نقلاً عن الأزرقي نفسه[٧].

الهوامش:

١ النويري، أحمد بن عبد الوهاب، **نهاية الأرب في فنون الأدب**، جـ ٢ (القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م)، ٣٠٧؛ كحالة، عمر رضا، **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**، ط ٨، جـ ١ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ١٨.
٢ علي، جواد، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، جـ ١٢ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٩١هـ/١٩٧١م)، ٩٣؛ الأصفهاني، علي بن الحسين، **كتاب الأغاني**، تحقيق: يوسف بقاعي، وغريد الشيخ، جـ ١٩ (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ٩٤.
٣ المقريزي، أحمد بن علي، **إمتاعُ الأسماع بما للنبي ﷺ من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع**، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، جـ١٤ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ٣٦٥.
٤ النويري، جـ ١، ٣٣.
٥ السمعاني، عبد الكريم، **الأنساب**، تحقيق عبد الله عمر البارودي، جـ ١، (بيروت: دار الجنان، مركز الأبحاث الثقافية، د.ت)، ١٢٢. وممن جزم بنسبته إلى الحارث الغساني أيضاً ابن النديم في الفهرست.
٦ البلادي، عاتق بن غيث، **معجم قبائل الحجاز** (مكة المكرمة: دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ١٦؛ ابن دهيش، عبد الملك بن عبد الله، **مقدمة تحقيق أخبار مكة للأزرقي**، جـ ١ (مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، مكة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، ٩.
٧ البلادي، ١٦.

محمد باذيب

بنو الأزرق انظر: بنو إبراهيم الأزرق

بنو البَكّاء

البكاء، ويُعرف بـ(ربيعة البكاء)، يُنسب إلى عامر بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة[١]. ومن منازلهم فلْجة، على طريق مكة المكرمة من البصرة[٢].

ولد البكاء بن عامر: عُبادة، وحُنْدُجاً، وحُديجاً، وحدجاً، وعامراً[٣].

علاقة بني البكاء بالدولة الإسلامية كانت في حدود ضيقة، ربما لبعد منازلهم عن المدينة المنورة. وقد ذُكر أن ممن اتصل منهم بالدولة الإسلامية، بشر بن معاوية بن ثور، وفد هو وأبوه على رسول الله ﷺ. وفي ذلك يقول ابنه محمد بن بشر[٤].

وأبـي الـذي مسح الـنبـي بـرأسـه
ودعـا لـه بـالـخـيـر والـبـركـات

Encyclopedia of Makkah Al Mukarramah & Al Madinah Al Munawwarah, c. V, London: al-Furqan Islamic Heritage Foundation 1432/2011. İSAM DN. 253683.

Ezgi Cerit

20 KASIM 2011

KADÜF YAYINLANDIKTAN
SONRA GELEN DOKÜMAN

تأسیس ۱۳۶۲

تحقیقات اسلامی
نشریهٔ بنیاد دایرةالمعارف اسلامی
سال پنجم، شمارهٔ ۱ و ۲
۱۳۶۹

مدیر مسوول: سیدمصطفی میرسلیم
سردبیر: سیداحمد کاظمی موسوی
مدیر اجرایی: محمدرضا فیاض
ویراستار: مرتضی اسعدی
مصححان: روزبه کهنمویی، بهزاد صولتیان
حروفچینی: اندیشه نو
طراح جلد: زهره صفدری
ناظر چاپ: علی‌اعظم یارمحمدی
لیتوگرافی: تندیس چاپ: حبیبی

ـ نشانی: تهران، بلوار کشاورز، خیابان فلسطین‌جنوبی، شمارهٔ ۱۳۰، صندوق‌پستی ۳۸۸۵-۱۱۳۶۵.
ـ آراء مندرج در مقاله‌ها، ضرورتاً رأی و نظر مسؤولان مجله و بنیاد دایرةالمعارف اسلامی نیست.
ـ این نشریه با پشتیبانی بنیاد مستضعفان و جانبازان انقلاب اسلامی چاپ و نشر شده است.

ازارقه در ملل و نحل‌نگاری اسلامی[1]

نوشتهٔ کیت لوینشتاین
ترجمهٔ دکتر آزرمیدخت مشایخ فریدنی

۱. مقدمه

انتشار کتاب شهرستانی، از آثار مهم اهل سنت دربارهٔ فرقه‌های اسلامی[2]، در سدهٔ گذشته در غرب، سبب شده که علاقمندان به تحقیق دربارهٔ فرق نخستین اسلامی نیازشان را به آثار ملل و نحل‌شناختی دریابند. اسلام‌شناسان چندان امکان انتخابی در این زمینه نداشته‌اند، زیرا بیشتر آثار و اندیشه‌های جوامعی که بعدها بدعتگذار لقب گرفتند، حفظ نشده و دسترسی به آنها تا حد زیادی فقط از طریق ملل و نحل‌نگاران میسر بوده است. از آنجا که از بررسی انواع منابع دیگر غفلت شده است، نگرش ما را نسبت به‌فرقه‌گرایی در صدر اسلام ملل و نحل‌نگاران شکل داده‌اند.[3]

به‌هر تقدیر، پیوند میان تحقیقات جدید و ملل و نحل‌نگاری در سده‌های میانه، پیوندی ساده و فارغ از مشکلات نبوده است. بدین معنی که علی‌رغم ضرورت استفاده از آثار موجود دربارهٔ فرق، پرسشهایی دربارهٔ وثاقت مطالب آنها برجای مانده است. مشکلات ویژهٔ این منابع کاملاً شناخته شده است و تکرار آنها در مقالهٔ حاضر ضرورتی ندارد؛ از جمله این که آنها متأخر، و بسیار اجمالی هستند و غالباً نسبت به‌گروهها و تعالیم دینیی که توصیف می‌کنند

صفره ظلم ازدی (۷ـ۸۳ ق) به اوج خود رسید و آن در هنگامی بود که وی با ازارقه (خوارج) نوزده سال به جنگ پرداخت و بر آنها پیروز گشت و خراسان را متصرف شد و در سال ۸۳ ق در آن سامان فوت کرد. مهلب ازدی سالها با گروههای مختلف خوارج دلیرانه جنگیده و آنها را تارومار کرده بود و شرطش در این مبارزه این بود که خوارج را از هر بلادی که بیرون راند خراج آن سامان تا یك سال از آن وی باشد شعار او در جنگ: «حم لاینصرون» بود. اکثر مورخین به تاریخ قبیلهٔ بنی ازد پرداخته‌اند. از جمله ابن ماکولا در *الاکمال*، (۵۰/۱) و سمعانی در کتاب خویش *الانساب* (۱۸۰/۱). قاضی نورالله شوشتری در *مجالس المؤمنین* (۱۳۵/۱) در وصف بنی ازد می نویسد: «... حضرت امیرالمؤمنین علی (ع) در بعضی از اشعار که سابقاً مذکور شده ایشان را ستون ایوان خلافت خود خوانده و در بعضی دیگر شمشیر خود گفته است:

الازد سیفی علی الاعداء کلهم
و سیف احمد من دانت له العرب
قوم اذا فاجاوا وافوا و ان غلبوا
لا یحجمون و لا یدرون ما الهرب

از جملهٔ اصحاب و علمای قبیلهٔ بنی ازد احمد بن عبید ازدی از اصحاب امام صادق (ع) ابراهیم بن اسحاق ازدی و ابراهیم بن الصباح ازدی و ابراهیم بن عباده ازدی از اصحاب حضرت صادق (ع) و احمدبن علی بن معقل ازدی (۵۶۷ـ ۶۴۴ ق) از علمای شیعه هستند.

منابع: *تاریخ*، ابن خلدون، ۲۵۲/۲؛ *تاریخ طبری*، ۲۳۷/۵؛ *الطبقات الکبری*، ۳۳۸/۱؛ *الکامل فی التاریخ*، ۳۴۰/۱، ۶۵۵، ۱۹۵/۴؛ *کربلا فی حاضرها و ماضیها* (خطی)؛ *معجم قبائل العرب القدیمة والحدیثة*، ۱۵/۱. **عبدالحسین شهیدی**

بنی ازرق، از خاندانهای علمی شیعه در کوفه. این طایفه از ایرانیان ساکن کوفه هستند که ظاهراً از پیروان سلمان فارسی می باشند و جمعی از علما و اصحاب از این خاندان برخاسته‌اند؛ از جمله: یحیی الازرق که شیخ طوسی وی را از اصحاب حضرت صادق و حضرت کاظم علیهماالسلام یاد کرده است. همچنین یحیی فرزند عبدالرحمان الازرق کوفی از اصحاب حضرت صادق و حضرت کاظم علیهماالسلام، نجاشی وی را توثیق کرده و می گوید که دارای کتابی است و جمعی از اصحاب آن را روایت کرده‌اند؛ یحیی فرزند حسان الازرق که شیخ صدوق وی را در مشیخهٔ خود یاد کرده است؛ محمد فرزند سلیمان بن عبدالله الازرق از اصحاب حضرت صادق (ع)؛ سعیدالازرق از اصحاب حضرت صادق (ع)، در *الکافی*، کتاب الدیات، باب القتل، در *من لا یحضره الفقیه*، باب معرفة الکبائر، و در *التهذیب باب القضایا فی الدیات و القصاص*، از او روایاتی نقل شده است؛ علی بن ابی المغیرة الازرق از اصحاب حضرت صادق (ع) در *کامل الزیارات* باب ۲۸ در بکاء آسمان و زمین برای حضرت سیدالشهداء (ع) و حضرت یحیی پیغمبر (ع) از حسن بن حکم نخعی روایت نقل کرده است و احمد بن حسن میثمی از وی نقل روایت می نماید.

منابع: *رجال*، ابن داود، ۳۱۴، ۳۷۵؛ *رجال*، برقی، ۲۵، به بعد؛ *رجال*، شیخ طوسی، ۳۳۳، ۳۶۳؛ *رجال*، نجاشی، ۳۱۰؛ *معجم رجال الحدیث*، ۱۰۵/۸، ۱۸۸/۱۱، ۱۳۱/۱۶، ۱۶/۲۰، ۶۰. **عبدالحسین شهیدی**

بنی اسد، تعزیه: مجلسی از مجالس مختلف تعزیه، بازگوگر داستان به خاك سپاری شهیدان کربلا به دست مردان طایفهٔ بنی اسد. شاید در روایاتی که از این مجلس می‌شود ابیاتی حالت تقدیم یا تأخیر و یا پیوست داشته باشد، ولی به هر حال موضوع همهٔ آنها یکی است و آن نیز وصف به خاك سپردن شهیدان است.

منابع: *کتاب نمایش*، ۳۷/۱؛ *تعزیه در ایران*، ۳۰۰. داوود حاتمی

بنی اسد، نام چندین تیره از قبایل عرب تبار که اکثریت آنها شیعی مذهب می باشند از جمله: ۱) بنی اسد، فرزندان اسدبن خزیمة بن مدرکة بن الیاس بن مضربن نزار و این قبیله مشهورترین قبائل بنی اسد شیعیان است، زیرا توفیق و افتخار دفن پیکر مطهر حضرت سیدالشهداء (ع) و انصار آن حضرت را پس از واقعهٔ کربلا در سال ۶۱ ق داشته‌اند؛ ۲) بنی اسد، ذریهٔ اسد فرزند عبدالعزی بن قصی بن کلاب بن مرة بن کعب، بطنی از قریش؛ ۳) بنی اسد، ذریهٔ اسد فرزند ربیعة بن نزاربن سعدبن عدنان که بطنی بزرگ از عدنان هستند؛ ۴) بنی اسد ذریهٔ اسد فرزند شریك بن مالك بن عمروبن مالك بن نصربن الازد، این قبیله بطنی از بنی ازد از قبائل معروف شیعی هستند که به بنی اسد شهرت دارند و محله‌ای در بصره به نام «خطة بنی اسد» داشتند که این محله غیر از محلهٔ بنی اسد فرزند خزیمه است؛ ۵) بنی اسد، ذریهٔ اسد فرزند عبدمناة بن عائذالله بن سعدالعشیرة، بطنی از بنی مذحج شاخه‌ای از قحطان می باشند؛ ۶) بنی اسد، ذریهٔ اسد فرزند عمران بن عمرو مزیقیاء بن عامر ماءالسماء بن حارثةالغطریف بن امرئ القیس البطریق بن ثعلبة بن مازن الازد، این قبیله نیز بطنی و شاخه‌ای از بنی ازد از قبائل معروف شیعی هستند که به بنی اسد شهرت دارند (← بنی ازد)؛ ۷) بنی اسد، ذریهٔ اسد فرزند مربن صداء، بطنی از مذحج از قحطان هستند؛ ۸) بنی اسد، ذریهٔ اسد فرزند مسیلةبن عامربن عمرو، بطنی از مذحج شاخه‌ای از قحطان هستند؛ ۹) بنی اسد، ذریهٔ اسد فرزند وبرة بن ثغلب بن حلوان بن عمران بن الحافی بن قضاعه، بطنی از بنی قضاعه شاخه‌ای از قحطان؛ ۱۰) بنی اسد مزیدی، این طایفه از ذریهٔ مزید فرزند صدقه اسدی هستند که حکومت آنها به دست مزید فرزند صدقه در نواحی حله تأسیس گردید، سپس توسعه یافت و دومین امیر آن ابوالحسن علی فرزند مزید اسدی (م ۴۰۸ ق) بود و آخرین امیر این امارت علی فرزند نورالدوله (م ۵۴۵ ق) می باشد، که با فوت وی این امارت منقرض گردید. بعضی از مورخان این قبیله را شاخه‌ای از قبیله بنی مالك می خوانند که بعید به نظر می رسد. ظاهراً مزید بن صدقه از شیعیان ایرانی تبار بوده و با بنی اسد هم‌پیمان

دایرة المعارف تشیّع ، جلد سوم ، تهران ۱۳۷۱، 1 / İSAM Ktp. 41383